@ 43 @ وبغير ألف مصدر دفع ! 2 2 ! قرئ بالتخفيف والتشديد للمبالغة ! 2 2 ! جمع صومعة بفتح الميم وهي موضع العبادة وكانت للصابئين ولرهبان النصارى ثم سمي بها في الإسلام موضع الأذان والبيع جمع بيعة بكسر الباء وهي كنائس النصارى والصلوات كنائس اليهود وقيل هي مشتركة لكل أمة والمراد بها مواضع الصلوات والمساجد للمسلمين فالمعنى لولا دفع ا لاستولى الكفار على أهل الملل المتقدمة في أزمانهم ولاستولى المشركون على هذه الأمة فهدموا مواضع عباداتهم ! 2 2 ! الضمير لجميع ما تقدم من المتعبدات وقيل للمساجد خاصة ولينصرن ا من ينصره) أي من ينصر دينه وأولياءه وهو وعد تضمن الحض على القتال ! 2 2 ! الآية قيل يعني أمة سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم وقيل الصحابة وقيل الخلفاء الأربعة لأنهم الذين مكنوا في الأرض بالخلافة ففعلوا ما وصفهم ا به ! 2 2 ! الآية ضمير الفاعل لقريش والخطاب للنبي صلى ا عليه وسلم على وجه التسلية له والوعيد لهم ! 2 2 ! مصدر بمعنى الإنكار ! 2 2 ! العروش السقف فإن تعلق الجار بخاوية فالمعنى أن العروش سقطت ثم سقطت الحيطان عليها فهي فوقها وإن كان الجار والمجرور في موضع الحال فالمعنى أنها خاوية مع بقاء عروشها ! 2 2 ! أي لا يستقي الماء منها لهلاك أهلها وروي أن هذه البئر هي الرس وكانت بعدن لأمة من بقايا ثمود والأظهر أنه لم يرد التعيين لقوله كأين من قرية وهذا اللفظ يراد به التكثير ! 2 2 ! أي مبني بالشيد وهو الجص وقيل المشيد المرفوع البنيان 2 ! 2 ! دليل على أن العقل في القلب خلافا للفلاسفة في قولهم العقل في الدماغ ! 2 ! 2 أي لا تعمى الأبصار عمى يعتد به وإنما العمى الذي يعتد به عمى القلوب وإن هؤلاء القوم ما عميت أبصارهم ولكن عميت قلوبهم فالمعنى الأول لقصد المبالغة والثاني خاص بهؤلاء القوم ! 2 2 ! مبالغة كقوله يقولون بأفواههم ! 2 2 ! الضمير لكفار قريش ! 2 2 ! إخبار يتضمن الوعيد بالعذاب وسماه وعدا لأن المراد به مفهوم ! 2 2 ! المعنى أن يوما من أيام الآخرة مقداره ألف سنة من أعوام الدنيا ولذلك قال صلى ا عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف